## البانوراما الموسيقية السورية ٢٠٢٣

# خمسة موسيقيين سوريين رحلوا خلال هذا العام

## من بينهم المايسترو الكبير أمين الخياط والموسيقي نوري الرحيباني

**وائل العدس**

خسرت الأوساط الموسيقية السورية خمسة من روادها خلال عام ٢٠٢٣، من بينهم المايسترو الكبير أمين الخياط أحد أشهر الموسيقيين في سورية والوطن العربي، وإلى التفاصيل:

### نوري الرحيباني

في الثالث من آذار، رحل المايسترو نوري الرحيباني عن عمر ناهز ٨٤ عاماً.

قاد كبريات الفرق السيمفونية والفلهارمونية الأوروبية، ولم يتوقف نشاطه عند ذلك بل قدم ألحاناً وتوزيعات كثيرة للآلات الإيقاعية، إضافة إلى أعمال مختلفة للبيانو وموسيقا الحجرة بمختلف أنواعها وأعمال سيمفونية متعددة.

ومنذ العام ٢٠٠١ صار يدعى سنوياً لقيادة الفرقة السيمفونية الوطنية السورية.

درس في المعهد العالي للموسيقا في لايبزيغ بألمانيا قواعد التلحين والبيانو وقيادة الأوركسترا، وشارك في العديد من ورشات العمل العالمية عند قادة أوركسترا مشهورين مثل إيغور ماركيفتش وآرفيد يانسون وكورت مازور.

وقام بالعديد من التسجيلات الإذاعية والتلفزيونية مع فرقة إذاعة برلين السيمفونية الكبيرة، وفرقة الكورال وقلد عام ٢٠٠١ وسام الاستحقاق الألماني ذا الوشاح تكريماً لعمله كملحن وقائد أوركسترا ومرب موسيقي.

### حسين نازك

في الخامس والعشرين من أيار، رحل الموسيقار حسين نازك عن عمر ناهز الـ ٨١ عاماً، بعد مسيرة فنية حافلة بالتأليف والألحان والمقطوعات الموسيقية الملتزمة بالوطن والإنسان على المستوى المحلي والعربي، والذي يعد واحداً من أبرز من اهتم بالتراث الفلسطيني والسوري وجدد فيهما.

بدأ مشواره الطويل في التأليف والتلحين والتوزيع عازفاً على مختلف الآلات في عدة فرق موسيقية غربية وشرقية، وشارك بتأسيس فرقة جوالة، وعندما انتقل إلى سورية عمل في الإذاعة والتلفزيون السوريين مشاركاً في برامجهما المتنوعة عازفاً ومؤلفاً ومعتمداً على حافظته الموسيقية وذاكرة العديد من الفلسطينيين المعمرين في دمشق.

سعى بجدية إلى نشر التراث الفلسطيني فأسس وأسهم بتأسيس العديد من الفرق الفنية في التجمعات الفلسطينية في سورية، أهمها فرقة العاشقين فضلاً عن إطلاقه مشروع إحياء التراث الفلسطيني.

وشدت ألحانه نخبة من أهم الفنانين السوريين أمثال: صباح فخري ومصطفى نصري وسمير حلمي ونعيم حمدي.

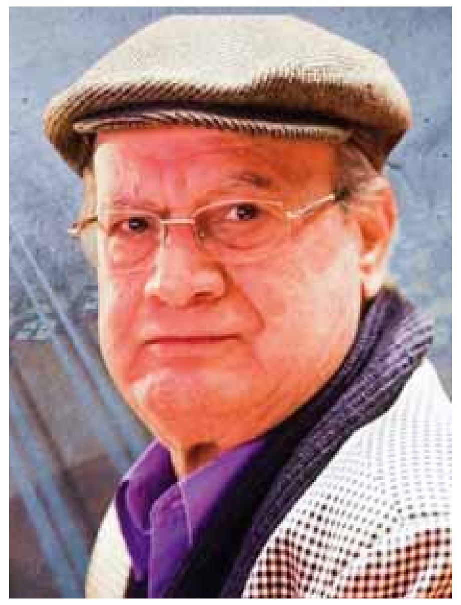

ومن مآثر نازك على الحراك الموسيقي في سورية تأسيسه فرقة «زنوبيا» القومية الحديثة، حيث ألف ووزع موسيقا أعمالها المسرحية وأشرف على تنفيذها.

كما كان للطفل نصيب كبير من نتاجه الموسيقي المميز من خلال تأليفه موسيقا مسلسل الأطفال الشهير «افتح يا سمسم» في جزأيه الأول والثاني وعودته إليه في الجزء الخامس، إضافة إلى العديد من برامج الأطفال.

كما تركت ألحانه وبصمته الموسيقية على الكثير من المسلسلات والبرامج التلفزيونية إلى جانب موسيقا وألحان حفلات الافتتاح لأربع دورات رياضية كبرى، وألّف موسيقا لعشرين مسرحية للمسرح القومي السوري والوطني الفلسطيني إضافة إل ىفرق أخرى، وموسيقا لـ ٨٥ فيلماً روائياً وتسجيلياً.

نال عدة جوائز عن أعماله الموسيقية منها الجائزة الأولى لأفضل توزيع أوركسترالي لنشيد وطني «بلاد العرب أوطاني»، وجائزة أفضل استخدام موسيقي للتراث العربي من مهرجان قرطاج ١٩٨٠ وجائزتان ذهبيتان من اليابان لأفضل عرض موسيقي ياباني، إضافة إلى تكريمه ضمن أيام الثقافة السورية عام ٢٠٢٠.

### وائل النابلسي

في الثالث والعشرين من تموز، رحل الموسيقي الدكتور وائل النابلسي عن عمر ناهز الـ ٤٧ عاماً.

الراحل حاصل على إجازة في الموسيقا من المعهد العالي للموسيقا، وإجازة في اللغة الإنكليزية وآدابها، وماجستير في العلوم والتربية الموسيقية، وماجستير في علم الصوتيات الإنكليزية والمقارنة، ودكتوراه في العلوم والتربية الموسيقية من جامعة السوربون، ودبلوم في تأليف الموسيقا الإلكتروصوتيّة، وهندسة الصوت ومعالجته حاسوبياً من المعهد الموسيقي الوطني «فرنسا».

انتسب في نهاية مرحلة دراسته الابتدائية إلى معهد «شبيبة الأسد للموسيقا»، وبدأ بتعلم العزف على آلة الكمان، وبعد نيل الشهادة الثانوية تقدم للمعهد العالي للموسيقا، وتعلم العزف على آلتي البيانو والكونترباص، إضافة إلى دراسة الأدب الإنكليزي في جامعة دمشق.

ويعد مؤسس ومنسق ماجستير التأهيل والتخصّص في «التربية الموسيقية»، كما شارك في تأسيس ماجستير التأهيل والتخصص في التراث الشعبي في قسم علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق، حيث درّس مقرر الفنون الشعبية والتوثيق السمعي والبصري، إضافة إلى إشرافه على عدد من مشاريع التخرج ذات الصلة باختصاصه، كما شارك في تأسيس ماجستير التأهيل والتخصص في إعداد مربية طفل الحضانة، وتأسيس وقيادة جوقة كورال في كلية التربية، رئيس شعبة معلم الصف وعضو مجلس قسم تربية الطفل في كلّيّة التربية بجامعة دمشق.

ومن إنتاجه العلمي كتاب «التربية الموسيقية» لطلبة اختصاص معلم الصف، وآخر بعنوان «الأنشطة الموسيقية» لطلبة اختصاص رياض الأطفال، إضافة إلى كتاب «الأنشطة الموسيقية» لطلبة التعليم المفتوح اختصاص رياض الأطفال، وله عدة أمليات هي «طرائق تدريس الموسيقا» لطلبة دبلوم التأهيل التربوي ماجستير التربية الموسيقيّة، و«دراسات موسيقيّة فنّيّة» لطلبة ماجستير التربية الموسيقيّة، و«المعلوماتية الموسيقية» لطلبة ماجستير التربية الموسيقيّة، و«الفنون الشعبيّة» لطلبة ماجستير التراث الشعبي، و«التوثيق السمعي والبصري» لطلبة «ماجستير التراث الشعبي».

كما له أمليات «النظريّات الموسيقيّة»، «علم الانسجام الموسيقي» و«التوزيع الموسيقي» لطلبة «المعهد العالي للموسيقا» إلى جانب الإشراف على عدد كبير من رسائل الدراسات العليا ومشاريع التخرج والأبحاث العلمية، ودرّس العديد من المقررات التعليمية في كلية رياض الأطفال بجامعة دمشق والتعليم المفتوح والمعهد العالي للموسيقا وماجستير التربية الموسيقية والتراث الشعبي ودبلوم التأهيل التربوي.

### أمين الخياط

في الثالث من أيلول فارقنا الموسيقار الكبير أمين الخياط عن عمر ناهز الـ ٨٧ عاماً

احتضن وأخذ بيد الكثير من المطربين والمطربات الذين أصبحوا نجوماً، فأضحى رقماً صعباً في عالم التلحين والتأليف الموسيقي السوري والعربي.

كرّمته وزارة الثقافة بيوم الثقافة عام ٢٠١٧، كان والده عبد العزيز الخياط هاوياً للفن والغناء، فاستضاف في داره العديد من المؤلفين والملحنين الذين تشرب منهم الخياط الابن حب الموسيقا.

وعندما تخرج الخياط في المعهد العربي للموسيقا شارك في حفلات أقامها المعهد كعازف على آلة القانون احتفاءً بسيدة الغناء العربي أم كلثوم التي كانت تزور المعهد، ثم عزف في حفلات عدة مع المطربتين نجاة الصغيرة وسعاد محمد في دمشق وبيروت.

عين الخياط للعمل في إذاعة حلب حيث اختير عازف قانون متميزاً في فرقتها، ثم قائداً لها قبل أن يعود لدمشق ويبدأ مشواره بالتلحين، ثم عين في وظيفة منشئ بالمعهد العربي للموسيقا التابع لوزارة الثقافة الذي أحدث خلال الوحدة مع مصر، وملحن في الإذاعة والتلفزيون بدمشق.

ومع نهاية عام ١٩٥٩ اتخذ الموسيقار الخياط قراره بالسفر والعمل في أوروبا كعازف قانون، فجال في ستة بلدان وتعرف خلال جولاته إلى الموسيقا الغربية بأنماطها حتى عام ١٩٦٣ عندما رجع لدمشق ليؤسس في العام نفسه فرقة «الفجر» الموسيقية التي ظهر منها ستة رؤساء فرق موسيقية لا يزال بعضهم أسماء لامعة حتى اليوم.

اهتم الخياط في تلحين الموسيقا التصويرية للمسلسلات والبرامج التلفزيونية والأفلام السينمائية، وعمل مع بعض المخرجين على الاستغناء عن وضع الموسيقا الغربية في الأعمال الدرامية المحلية، وترسيخ الموسيقا العربية للأعمال الدرامية السورية.

لحن مئات الأعمال الغنائية لكبار المطربين السوريين والعرب، منهم صباح فخري وشريفة فاضل ومها صبري وسميرة توفيق ومصطفى نصري وإلياس كرم ومها الجابري وفاتن حناوي وعليا التونسية وفهد بلان وغيرهم.

حصل على ميداليات وجوائز وشهادات تقدير من سورية والكويت والأردن وسلطنة عمان وليبيا والمغرب ومصر والإمارات.

شغل رئيس دائرة الموسيقا بالإذاعة والتلفزيون، ونقيب الفنانين لأربع دورات، ومستشاراً لهيئة الإذاعة والتلفزيون، ومدير مهرجان الأغنية السورية، وأمين سر لجنة صناعة السينما والتلفزيون لدورتين، وكانت تتم دعوته للمشاركة في رئاسة أو عضوية لجان تحكيم مهرجانات ومسابقات غنائية وموسيقية في الوطن العربي.

### حسين منذر

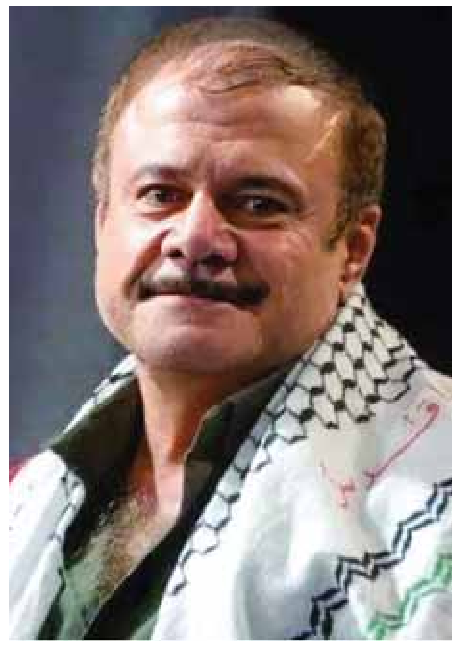

في السابع عشر من أيلول، رحل منذر الملقب بفنان الثورة الفلسطينية الذي عاش في دمشق التي شهدت انطلاقته، فعشقها وعشق نضالها وتبنيها للقضية الفلسطينية.

نذر حياته بالكامل لفلسطين وترجم ذلك من خلال «فرقة العاشقين» التي أسسها عام ١٩٦٩ وأحيت حفلات كثيرة، وكان لها حضور رائع وجمهور ينتظرها ويلاقيها أينما وجدت.

صدحت حنجرته منذ سبعينيات القرن الماضي بعشرات الأغاني، التي تركت أثرها في نفوس العرب ومناصري القضية الفلسطينية بوجه الكيان الصهيوني المحتل.

---

## حفنة من تراب الوطن إلى بلاد المهجر

# الكثير من العبر والآلام والآمال الممزوجة بقالب كوميدي ساخر

**مصعب أيوب**

مجموعة قصص قصيرة صدرت مؤخراً تحت عنوان (تراب الوطن) للكاتب أيمن أبو الشعر صادرة عن مؤسسة (ميتاڤيرس) للطباعة والنشر، يقارب عددها الخمسين قصة تنوعت بين الحب والحرب والألم والأمل ومعاناة المهاجرين والفقر الشديد.

### عهد الملح

أشار الكاتب في قصة «الملح أغلى من الذهب» التي كتبها حول قصة حقيقية عاش تفاصيلها إلى ضرورة صون عهد الملح، حينما استوقفه مشهد في أحد المتاجر لأم تشرح لابنها أهمية الملح في إشارة منها إلى أنه أغلى من السكر، وراحت تخبره أنهم كانوا يستخدمونه قديماً للتبادل التجاري بدلاً من العملة، ولعل أبرز الأمثلة على ذلك أن شيئاً ما إذا كان رخيصاً غير ذي قيمة يوصف بأنه لا يساوي ملحة.

### واقع مرير

تطرق الكتاب إلى تردي الواقع الاقتصادي في عدد من قصصه ومنها «هل في السماء حظيرة خراف؟» التي تتمحور بجلها حول رجل تراجعت أموره المادية ويعيش مع زوجته وابن لهما وحيد في حالة معيشية سيئة بعض الشيء، فهم لا يأكلون سوى وجبة طعام واحدة في اليوم، إضافة إلى ما عرضه في قصة «في بلاد الواق واق البعيدة» التي تتمحور حول شاب يضيق ذرعاً بالواقع الاقتصادي المرير ويحاول أن يشتكي من هذا الانزعاج ليجد والده يقف له في الدرب ويمنعه من أن يتفوه بأي كلام ربما يعود عليه بضرر كبير من منطلق أن «للحيطان آذاناً».

وقد أشار أبو الشعر في قصته «لتدفئة السرير ليس إلا» إلى الفقر المدقع الذي أصاب رجلاً ستينياً وصور لنا عدم مقدرته على شراء محروقات التدفئة، ولاسيما في ظل الحصار والأزمة الأخيرة والانقطاع الطويل للتيار الكهربائي الذي أدى بالتالي إلى صعوبة تأمين المستلزمات اليومية وأبسط الحاجات الأولية، فقد حال به الحال أن طلب من المرأة التي تأتي لتساعد زوجته في تنظيف المنزل الاستلقاء قليلاً في فراشه من أجل تدفئته بعيداً عن أي نيات خبيثة أخرى، وعندما تأكدت المرأة من براءة طلبه توافقه الأمر وتشاركه السرير ولكن لسوء حظه تعود زوجته إلى المنزل بعد أن غادرته لتجده في موضع لا يحسد عليه ولا يمكن تبريره.

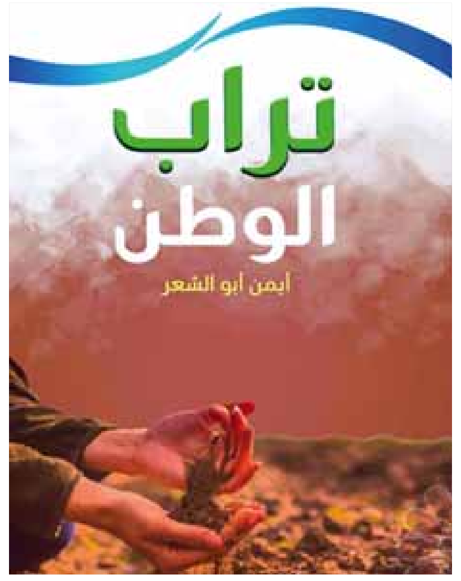

> مهربو الأشخاص بالطرق غير الشرعية همّهم الوحيد المال دون الاكتراث بالأرواح

### تراب الوطن

في قصة تراب الوطن التي اختارها الكاتب عنواناً لكتابه يتطرق إلى ظاهرة الهجرة الأخيرة التي عاشها السوريون من مختلف الأعمار إلى أوروبا في سعيهم المتواصل للتشبث بالحياة ومقاومة كل الظروف التي تعيق وجودهم.

وقد صور لنا أن كثيرين منهم اصطحبوا أكياساً فيها بعض الحفنات من تراب وطنهم مبيناً أنهم رغم ما عانوه في أثناء سفرهم وهجرتهم وبرغم صعوبة الرحلة إلا أنهم لم يتخلوا عن تلك الأكياس واحتفظوا بها حتى مكان استقرارهم، وقد استخدمه البعض في زراعة بعض الورود في بلد الاغتراب لتكون صديقتهم وفيها رائحة بلدهم وذكرياتهم وتعبر عن عشقهم للوطن الذي اضطروا لمغادرته.

وقد أشار أيضاً إلى جشع مهربي الأشخاص عبر الحدود بالطرق غير الشرعية مؤكداً أن همهم الوحيد هي النقود وجني الأموال دون الاكتراث إلى أرواح البشر أو ما تعنيه لهم ممتلكاتهم، كما لم ينس الإشارة إلى التعنيف والتعذيب اللذين تعرضوا لهما من رجال الأمن والشرطة على الحدود بين الدول والبلدان في ظل هجرتهم غير الشرعية.

### بحر من المعاني

أشار أبو الشعر إلى عظم شأن اللغة العربية وتعدد معانيها ومفرداتها التي ليس من السهل فهمها جميعها وتدبر معانيها وقد أشار إلى قدرتها على إيصال رسائل مبطنة وكلمات لاذعة بطريقة غير مباشرة ويمكننا ملاحظة ذلك في قصة «معركة باللغة العربية تترجم بالأيدي»، فقد دارت معركة حامية الوطيس في البرلمان بين وزير العدل في إحدى الدول العربية وإحدى الأعضاء التي تمتلك لساناً سليطاً، بحيث استخدمت براعتها في اللغة العربية في التحدث إلى الوزير ولم يكن الوزير أقل منها فصاحة، فرد عليها بمكر وخبث وقال: أعترف أنني سمعت اليوم كلاماً حرياً به الذهب «من منطلق إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب» من نائبة حقيقية «ويعني بها الكارثة» وما قالته يثبت أنها مصيبة حقاً «ولم يقصد بها الصواب بل قصد أنها كارثة ووجه شر» وأنا أقترح تعيينها مكان القاضي الذي توفي «ويقصد هنا أنها ستقضي على الناس وليس بينهم» وها هي أمامكم يجللها الوقار والواو حرف عطف كما تعرفون ويقصد هنا القار بعد حذف حرف الواو من الكلمة وهو مادة لزجة سوداء اللون ذات رائحة كريهة.

### إهداءات واستنتاجات

وقد أهدى الكاتب بعضاً من قصصه إلى عدد من الأصدقاء والمقربين وأشار إلى ذلك في بداية كل قصة بعد العنوان مباشرةً وهو ما يمكننا ملاحظته «عالمان، القمر العملاق، ديك الحر يعاود الصياح، لماذا اختفى بائع الكستناء١٩٧٣» وغيرها من القصص.

وفي الختام يمكننا أن نخلص إلى ما رمى إليه أبو الشعر في مجموعة قصصه هذه، حيث إنه غاص في أعماق النفس البشرية، متطرقاً إلى الحب الذي يصل حد الوله في بعض الأحيان وكذلك إلى تبعات وآثار الضائقة الاقتصادية الأخيرة وما خلفته الحرب على الوطن من خلال تسليط الضوء على بعض مشكلات وهموم فئة كبيرة من الناس ومعاناتهم الاجتماعية والمادية، فلم تخل القصص من بعض المواقف الطريفة التي تدفعك للضحك، ولكن سرعان ما تكتشف أنه تعمد ذلك الإضحاك، فلا تدري أهو يرنو لإضحاكنا أم إنه يتعمد أن يفتح أعيننا على الآلام والمعاناة؟.

---

## برجك اليوم 12/25

**نجلاء قباني**

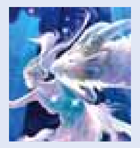

**الحمل**

ربما لحظة مفرحة تحملك للسعادة إلى الفضاء الرحب وكأنك تطير كالعصفور الخارج من القفص وقد تتلقى وعداً بالسفر أو بالترقية أو تسعى لفرح في إطار العائلة أو المحيط الشخصي.

عاطفياً: أنت تبتعد عن الأقوال والاستنتاجات وتميل إلى الأفعال وقد تحلم بمسؤولية جديدة.

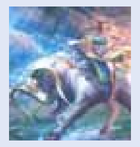

**الثور**

الحقيقة يجب أن أحذرك من كوكب المال لديك سواء كان متراجعاً أم متقدماً فهو يحمل لك المضايقات فأمورك المالية قد تبدأ بالتراجع وإسرافك يزيد مشاكلك المادية فكن منظماً.

عاطفياً: أنا أظن أن العائلة حولك هذا اليوم تمنحك المحبة والتعاطف والمساعدات.

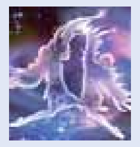

**الجوزاء**

اليوم للفرص تحولها لإنجازات عملية تستفيد منها دون أن تظل في إطار النظريات وقد يمنحك تحرراً من قيود طالما لازمتك ويدخلك في عالم من الحرية الفكرية والعملية.

الأمور العاطفية جيدة كارتباط أو كعلاقات خطبة أو كزواج فأنت سعيد ومحبوب.

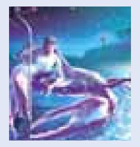

**السرطان**

اعتمد على نفسك ولا تسمح للشائعات المغرضة تخفف من عزيمتك أو إرادتك فقد تتراجع اليوم عن أشياء كنت قد نويت تنفيذها، وقد تؤجلها لأن مزاجك مكتئب.

عاطفياً: أنت هادئ وصوتك منخفض وليس لك مزاج على أي شجار ومهما جرى قد تفضل العزلة أكثر من التعليق.

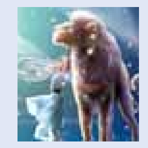

**الأسد**

العلاقات العامة مع المحيط والتعارف واللقاءات أساس هذا اليوم الجيد وقد أقول لك مبارك بسبب تغيرات جذرية في محيطك العائلي أو الشخصي ولو بقرارات اجتماعية.

عاطفياً: ربما يحمل فرح لأحد أشقائك أو أفراد عائلتك أو أحد أصدقائك المقربين الذين تفرح لفرحهم.

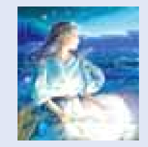

**العذراء**

أنت قادر على استيعاب الظروف وعلى التكيف مع كل التعقيدات المفاجئة فلا تنسحب من معركة كلامية أو تنسحب من موقف قد تشعر فيه أن المحيط يحاسبك واشرح مواقفك بهدوء وقدم حججك المنطقية وناقش مواضيعك بحرية من دون خجل أو عصبية. عاطفياً: لا تجعل حماسك يأخذك بعيداً واحرص على أن تكون قدماك دائماً على الأرض وحاول أن تزيل خلافاتك.

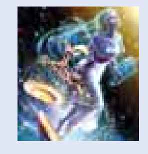

**الميزان**

أنت تعمل جاهداً لترتيب أوراقك وأعمالك وأولوياتك بشكل صحيح ومؤثر ومفيد فلا تخف المبادرات ولا اقتحام المجهول فالحظوظ مساعدة لتعبر عن نفسك بكلامك.

عاطفياً: أنت مركز الاهتمام ولاحظ أن هاتفك لا يتوقف عن الرنين في تنسيق أو ترتيب أو دعوات أو تسلية.

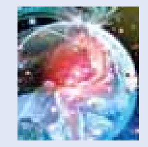

**العقرب**

اليوم جيد للإشراق والوضوح في العلاقات والجهود الجماعية مع الآخرين فأنت تبدو مثالاً جيداً يحتذي به زملاء في العمل يتكلمون عن محاسنك وقد تود المشاركة والتعاطف والمساندة وتجدها ممن حولك.

عاطفياً: أنت سعيد بمحبة المحيطين بك ويمنحونك دعمهم ومساعدتهم واليوم للمصالحات أو للقاءات.

**القوس**

انتبه إلى خطوات غير محسوبة وتعامل مع الأمور بحكمة أكثر ووازن خياراتك فاستثمر طاقتك اليوم بالعمل ولا تضيع إنجازاتك الكبيرة بأخطاء صغيرة.

عاطفياً: الحكمة والهدوء يلزمانك اليوم للابتعاد عن كل ما يعقّد حياتك وأنصحك بالاقتراب ممن تحب.

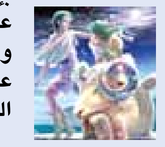

**الجدي**

تذهب إلى عملك باكراً فهو كثير وقد يطالبك من حولك بإنجاز عمل ليس من اختصاصك فلا تناقش تفاصيل عملك دون أن تنهيه لأن قصصاً كثيرة تشغلك عقلياً وجسدياً.

عاطفياً: أنت تضج بالحياة وهذا يجعلك تشعر بالرضا التام عن نفسك ومن حولك.

**الدلو**

الإحساس بالاستقلالية الشخصية والرغبة العميقة في الحصول على كل ما هو حقيقي من أمان هو الذي يجعلك تقدم الكثير من المحبة لمن حولك وجهودك تمنحك الاستقرار المالي والمعنوي وتحفز قدراتك لتصل إلى مراتب عليا.

عاطفياً: أنت سعيد بمحبة من حولك وقد تصل إلى أفراح في أمورك الشخصية:

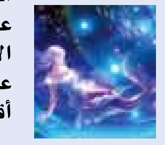

**الحوت**

استشر أخصائياً وكن جدياً بحضورك ونقاشك لأجل العائلة امنحهم الاهتمام والمحبة لأنك تتضايق من أمور عائلية أو شخصية وقد تتعرض لخيبة أمل أو تجد أن الأمور لا تسير حسب ما خططت لها.

عاطفياً: تجاهد لكي تخفي قلقك أو حزنك أو ضيقك عن أقرب المقربين ولذلك قد تميل إلى العزلة أو تعاتب غيرك.